الإعـــــلام النفســـــــي!!

د. صـــــــادق السامرائـــــي
الطب النفساني، العـراق / أمريكـا
sadiqalsamarrai@gmail.com

التوعية النفسية بحاجة لإعلام نفسي ناشط ومتفاعل مع الناس لكي يتحقق هدف إنتشار الثقافة النفسية لضرورتها الحضارية المعاصرة , وهذا يستدعي إستنفار الطاقات النفسية بممثليها الإختصاصيين للمشاركة الجريئة في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

ولا بد من إستحداث برامج تلفازية إسبوعية , وإلقاء المحاضرات في المدارس والمعاهد والكليات , والكتابة بأعمدة نفسية في الصحف والمجلات وعبر وسائل التواصل الإجتماعي المتنوعة , وإقامة المهرجانات والمؤتمرات النفسية الشعبية التي تحقق إستنهاضا للوعي وتفتحا للأذهان.

كما أن المنشورات النفسية باللغة العربية عليها أن تتوازى مع ما موجود في المجتمعات المتقدمة , التي فيها العديد من الكتيبات المجانية المساهمة بالتوعية والتثقيف النفسي , وتجدها منتشرة في العيادات والمستشفيات والصيدليات وغيرها من المؤسسات والنوادي والمكتبات.

ويبدو أن النشاط الإعلامي النفسي لا يزال متأخرا عن ركب المسيرة المعرفية النفسية المنتشرة في المجتمعات المتقدمة , والتي تتقدمها الجمعيات النفسية بأنواعها وتكافح وتجابه من أجل التأكيد على أهمية المعرفة النفسية والعافية السلوكية في المجتمع.

وهناك مواقع ونشاطات فردية , يقوم بها إختصاصيون عرب وضعوا على عاتقهم رسالة التثقيف النفسي الجماهيري أو الشعبي أو المجتمعي , وهم يبذلون جهودا حثيثة ومتواصلة في هذا الشأن , ولا تزال الجهود غير منظمة ولا متوحدة أو متكاتفة , والقليل من ذوي الإختصاص يتفاعلون بجدية معها , والكثيرون يتجاهلونها , ولا يدعمونها.

ولو قارنا عدد الإختصاصيين بالعلوم النفسية , بما يتأكد في وسائل الإعلام من نشاطات نفسية , نجد النسبة قليلة أو تكاد لا تذكر , ولا يُعرف السبب الحقيقي لهذا التناقض والإنحسار , بينما كانت في السابق برامج عن الصحة النفسية في التلفزة والإذاعة ومقالات في الصحف , ومطبوعات للتوعية والإرشاد النفسي.

فمما يصعب تفسيره , أنه في زمن الثورة المعلوماتية يتحقق إنكماش في نشر المعلومة النفسية في المجتمع , ويبدو أن الإرادة التي تسمى (سياسية) لها دورها في كبح التوعية النفسية

التوعية النفسية بحاجة لإعلام نفسي ناشط ومتفاعل مع الناس لكي يتحقق هدف إنتشار الثقافة النفسية لضرورتها الحضارية المعاصرة

لا بد من إستحداث برامج تلفازية إسبوعية , وإلقاء المحاضرات في المدارس والمعاهد والكليات , والكتابة بأعمدة نفسية في الصحف والمجلات وعبر وسائل التواصل الإجتماعي المتنوعة , وإقامة المهرجانات والمؤتمرات

أن المنشورات النفسية باللغة العربية عليها أن تتوازى مع ما موجود في المجتمعات المتقدمة , التي فيها العديد من الكتيبات المجانية المساهمة بالتوعية والتثقيف النفسي

أن النشاط الإعلامي النفسي لا يزال متأخرا عن ركب المسيرة المعرفية النفسية المنتشرة في المجتمعات المتقدمة , والتي تتقدمها الجمعيات النفسية بأنواعها

هناك مواقع ونشاطات فردية , يقوم بها إختصاصيون عرب وضعوا على عاتقهم رسالة التثقيف النفسي الجماهيري أو الشعبي أو المجتمعي

لو قارنا عدد الإختصاصيين بالعلوم النفسية , بما يتأكد في وسائل الإعلام من نشاطات نفسية , نجد النسبة قليلة أو تكاد لا تذكر

لدى المواطنين , كما أن العديد من الآخرين المستحوذين على مصير الناس , لا يروق لهم أن يكتسبوا وعيا وإدراكا معرفيا يؤهلهم لتفعيل عقولهم , والإقرار بمسؤوليتهم عن حياتهم.

فالمطلوب بشر يتبع ويقبع , والثقافة النفسية تحرر البشر من أسر الضلال والبهتان والإمتهان وتعيد له قيمته ودوره الإنساني , ولهذا فأن الثقافة النفسية من الضروريات الجوهرية لبناء الحياة الديمقراطية الصحيحة.

وهذا يعني أن الإختصاصي النفسي يتعرض لممانعات ومصدات وتحديات وإحباطات وضغوطات , وكأن الثقافة النفسية من الممنوعات والمحرمات لأنها تزعزع أركان التسلط والإمتهان ومصادرة حقوق الإنسان.

ولا يمكن القنوط والركون إلى التجاهل والإبتعاد عن مسؤولية النشاطات النفسية الهادفة للوصول بالوعي الشعبي إلى مصاف المجتمعات المعاصرة , ولا بد من التحدي والمكابدة والإقدام والإصرار على ضرورة نشر الثقافة النفسية , لكي تنعم الأجيال بعافية سلوكية ذات قيمة حضارية متنورة.

والأمة فيها كوادر خبيرة متمكنة وذات طاقات إسهامية عالية , وعليها أن تستثمر فيها وتفاعلها وتنطلق في مشروع الوعي النفسي , والتواصل المعرفي والثقافي مع الناس عبر وسائل الإعلام المحلية بأنواعها , فلو قام كل إختصاصي في مدينته التي يعمل فيها , بنشر التوعية النفسية في المدرسة والمؤسسات الأخرى , والمشاركة في الإعلام النفسي الإذاعي والتلفازي والصحفي , فأن ذلك سيؤدي إلى إنتشار الثقافة النفسية , والإرتقاء بالسلوك إلى مستويات واعدة بحياة أفضل وأطيب.

إن من أهم العوامل المؤدية إلى تفاقم التفاعلات في المجتمع هي الأمية النفسية والسلوكية , ومن واجب المعنيين بالعلوم النفسية العمل الجاد على محوها وتحرير المجتمع من قبضتها القاسية.

فهل لدينا القدرة المعنوية والإرادة التواصلية على إستنهاض المجتمع من أميته النفسية؟!!

مما يصعب تفسيره , أنه في زمن الثورة المعلوماتية يتحقق إنكماش في نشر المعلومة النفسية في المجتمع

أن الثقافة النفسية من الضروريات الجوهرية لبناء الحياة الديمقراطية الصحيحة

أن الإختصاصي النفسي يتعرض لممانعات ومصدات وتحديات وإحباطات وضغوطات , وكأن الثقافة النفسية من الممنوعات والمحرمات لأنها تزعزع أركان التسلط والإمتهان ومصادرة حقوق الإنسان.

لا يمكن القنوط والركون إلى التجاهل والإبتعاد عن مسؤولية النشاطات النفسية الهادفة للوصول بالوعي الشعبي إلى مصاف المجتمعات المعاصرة

لا بد من التحدي والمكابدة والإقدام والإصرار على ضرورة نشر الثقافة النفسية , لكي تنعم الأجيال بعافية سلوكية ذات قيمة حضارية متنورة

إن من أهم العوامل المؤدية إلى تفاقم التفاعلات في المجتمع هي الأمية النفسية والسلوكية , ومن واجب المعنيين بالعلوم النفسية العمل الجاد على محوها وتحرير المجتمع من قبضتها القاسية

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiPsyInformation.pdf

قريبا... 2019/01/01

شبكة العلوم النفسية العربية... تطفئ شمعتها 18من التأسيس

برنامج أسبوع الاحتفال بدخول الشبكة عامها التاسع عشر

من 2018/12/29 الى 2019/01/04

- 12/29: يوم العضوية في المؤسسة العربية للعلوم النفسية للعام 2019 (اشتراكات العضوية الفخرية والعضوية الشرفية)
- 12/30: يوم خدمات الاشهار وإعلانات الدعاية بالموقع العلمي للشبكة والمتجر الالكتروني للمؤسسة للعام 2019
- 12/31: يوم الاعلان عن الفائز بجائزة الشبكة للعام 2018
- 01/01: يوم تكريم شخصية العام 2019 في علوم الطب والنفس بلقب "المفلحون في العلوم النفسانية"
- 01/02: يوم الموقع العلمي " لشبكة العلوم النفسية العربية"
- 01/03: يوم " المتجر الالكتروني " لـــمؤسسة العلوم النفسية العربية"
- 01/04: يوم الاصدارات الرقمية للمؤسسة : معاجم، كتب، مجلات، نشريات